

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

دراسات عليا

قسم العقيدة_مرحلة الدكتوراه

مادة: فرق معاصرة

الحوثيون

(النشأة،العقيدة،الأهداف)

تأليف واعداد: هدى المالكي

إشـــــــــراف : فضيلة الشيخ الدكتورعبد الله الدميجي

1430/1431 هـ

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسـلام على رسـول الله أما بعد :

إن الصراع بين الإســلام وأعدائه ، وبين التوحيد وبين أعدائه ، صــــراع قـــــديم منذ أن خلق الله آدم عليه السلام وأمر الملائكة أن تسـجد له فـأبى إبليس قـال تعالى {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْـجُدُواْ لآدَمَ فَسَـجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ }البقرة34البقرة: ٣٤

وإن الصــراع بين أهل التوحيد وبين أهل البــدع ، لهو مسـتمر وقـائم سـواء من ما مضى أو ما بقي منذ أن كان النبي- صلى الله عليه وسلم- يعيش بين أصـحابه يتلقى الوحي من السماء ظهـرت أفكـار منحرفة هي أصول المبتدعة .

ففي ذلك الحين وقف ذو الخويصرة بين يدي- رسول الله صــلى الله عليه وســلم وقــال ((يا محمد إعــدل فإنك لم تعدل : فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ((ويحك فمن يعدل إن لم أعــدل ، ألا تــأمنوني وأنا أمين السماء فقال الرسول – صـلى الله عليه وسـلم لأصحابه : يخرج من ضئضي _ أي نســله_ هـذا قومـاً يقـرءون القـرآن لا يجـاوز حنـاجرهم ، يقتلـون أهل

الإســلام، ويــدعون أهل الأوثــان ، يمرقــون من الإسـلام ، كما يمـرق السـهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلنهم مثل عاد))[1]

ولم تــزل تتــابع البــدع في مناوئة التوحيد ومحاربة السنة ، فظهر مذهب التشيع الذي ترجع أصـوله لأبن سـبأ اليهـودي والمجوسـي([2]) فظهر منهم من يعظم آل الـبيت ويرفعـونهم إلى مقـام النبـوة بل لمقـام الإلوهية .

وإلى الآن لا زال الشـيعة يكيـدون للقـرآن والسـنة، وينشـرون مـذهبهم، ولا ننسى ما فعله الشـيعة عـبر التاريخ، لما عاونوا المغول التتار ، فقتلوا أهل السنة والجماعة، ولا ننسى ما فعلوه في التاريخ في بلـدان المسلمين عامة، وفي بلاد الحـرمين خاصة من ترويع للحجــاج وزرع الفتن، ورأينا معــاونتهم لإيــران ، ولا يخفى ما يقع على إخواننا من أهل السنة في العراق وإيران تسلط الشيعة عليهم[3]، ولا يزالون إلى اليـوم يكيـدون لأهل هـذه البلاد خصوصـاً، ومن ذلك وفجـأة سمع الناس في مشــارق الأرض ومغاربها عن طائفة الحوثــيين وتمــردهم، الــذين دخلــوا في صــراع مع

---

1 **(?) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، 6 / 376 .**

2 **(?) أنظر في التشيع وفرقة : الشهرستاني ، الملل والنحل ،1/174 الملطلي ، التنبيه والرد ،18.**

3 **(?) انظر ابن كثير ، البداية والنهاية،ج11 ص 346 ، عبد المحسن الرافعي ، أبعاد التحالف الرافضي الصليبي في العراق وآثاره على المنطقة.**

الحكومة اليمنية، ولم يقتصر الصـراع على الأفكـار أو المبادئ أو السجال السياسي، بل والصدام العسكري أقصاه، وتساءل كثيرون عن جماعة الحوثـيين من هم وما هي عقائـــدهم، وما هي أهـــدافهم، وما ســـبب تعديهم على الأراضي السعودية؟

وفي هــذا البحث أحــاول الإجابة عن هــذه الأسـئلة، فجاءت خطة البحث على النحو التالي:

1. نشأة الحوثيين .
2. عقائد الحوثيين.
3. خطر الحوثيين وسبل المواجهة والوقاية .

ثم اتبعت ذلك بالخاتمة والمراجع والفهارس.

أما المنهج المتبع في البحث فمنهج العـرض الوصفي النقدي، وذلك بعـرض جـذور الحركة الحوثية وتطوراتها وعقائـدها ثم نقـدها بأسـلوب علمي بعيد عن التعصب.

وبعد، فإني أجزم بأني لو أعدت النظر في البحث، لرأيت أنه يحتاج لمزيد بيان أو تأخير أو تقديم لبعض العبـارات ولكن هـذا جهد المقل فما كـان فيه من صواب فلله الحمد و الشكر وما كان فيه من خطأ فمني وأستغفر الله.

المبحث الأول

نشأة الحوثيين

الحوثيــون أو الحوثية أو الشــباب المــؤمن_ كما يســمون أنفســـهم_ ، حركة دينية ذات تنظيم سياسي وعقائـــدي، يسعون لاسترداد الإمامـة، ويعتنقـون أفكـار وعقائد الأثـني عشــرية. الحركة في أصــلها فرقة من فــرق الزيديـــة([4]) وتسمى بالجاروديـة([5]) وهي أقـرب الفـرق للأثـنى عشـرية. ([6])فحصــلت الاضــطرابات بينها وبين حكومة اليمن وقــامت

---

[4]) ترجع الزيدية إلى زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي – رضي الله عنهما – (80-122ه / 698- 740م) من عقائدهم :يجيز الزيدية أن يكون الإمام في كل أولاد فاطمة, سواءً كانوا من نسل الإمام الحسن أم من نسل الإمام الحسين. الإمامة لديهم ليست بالنص, ويتم اختيار الإمام من قبل أهل الحل والعقد. ويجيزون إمامة المفضول مع وجود الأفضل؛ ويجيزون وجود أكثر من إمام في وقت واحد في قطرين مختلفين. يقرّون خلافة أبي بكر وعمر, يميلون إلى الاعتزال فيما يتعلق بالعقيدة في الله تعالى والقضاء والقدر. يقولون بتخليد أهل الكبائر في النار. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، 1/ص 61، البغدادي، الفرق بين الفرق،252، أبي الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين، 1/144.إسماعيل الأكوع، الزيدية، د. محمد أبو زهره، الإمام زيد،

[5]) تنسب إلى أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى الكوفي المتوفى عـــام 105هــــ. تكفر الجارودية الصـــحابة، وتعد من غلاة الزيديـــة، وهم في الحقيقة روافض؛ ومن مذهبهم أن الصـحابة كفـروا بـتركهم بيعة الإمـام علي بن أبي طـــالب لمخـــالفتهم النص الـــوارد عليه "الحق الإلهي لآل الـــبيت في الحكم".

[6] (?) الأثنى عشرية :"(الشيعة هم الذين شايعوا علياً- رضي الله عنه - على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إما جلياً، وإما خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحيه تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله. ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوباً عن الكبائر والصغائر. والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً إلا في حال التقية، ويخالفهم بعض الزيدية في ذلك) الشهرستاني ، الملل والنحل ، 1/ 146.

الحرب واستمرت لمدة أربع سـنوات ثم تـوقفت لتعـود الآن بين الحوثية واليمن وبين الحوثية والسعودية[7]

نشأة الحركة الحوثية:

إن حركة الحوثية لهي ظـــاهرة حديثة في شـــكلها وهيكلها الخـارجي بيد أن لها جـذور اختلط فيها[8] القـديم بالحـديث، وعلى ذلك يمكن أن نعطي تصـوراً مجملاً عن نشـأة الحركة أو الفرقة الحوثية.ابتدأت من محافظة صعدة شمال صـنعاء، حيث كان أكبر مجتمع للزيدية في اليمن ، وكان من :

1- أبرز شخصياتهم:

- **زعيمهم: هو بدر الدين بن أمـير الـدين بن الحسـين بن محمد الحـوثي ولد في 17 جمـادي الأولى سـنة(1345هـــ) الموافق 23/11/1926م بمدينة ضـــحيان، ونشأ في صـــعدة يبلغ من العمر حالياً قرابة (83) عاماً، نشأ بـدر الـدين زيـدياً في فرقة الجارودية، رحل إلى طهـران وأقـام بها سـنوات عـــدة، وأســـتماله الإثـــني عشـــرية إليهم خلال إقامته في طهران، يطعن في الزيدية لعدم إعطـائهم آل الـبيت حقهم الإلهي في الحكم، متـــأثراً بالإمامية الأثـــني عشـــرية، ومن مؤلفاته : التيسـير في التفسـير ، تحرير الأفكـار عن تقليد**

---

7 (?) انظر: أحمد الدغشي، الحوثيين (الظاهرة الحوثية)، قصة الحوثيين، راغب السرجاني(مقال على موقع راغب السرجاني، جيمي ويلز، ويكبيديا الموسوعة الحرة الالكترونية، (مصطلح الحوثيين).

8 (?) د. أحمد الدغشي، الظاهرة الحوثية، ص6 ، فيصل مكرم ، (الحسابات والمناكفات الحزبية دفعت بالحوثي إلى واجهة الأحداث الدموية في اليمن)) مقال بصحيفة الحياة (12 / 8 / 2004م) ، جريدة الرشد، العدد الخامس عشر (22/7 / 2004م) ، محمد الخامري، البدايات الأولى لتطرف الزعيم الشيعي في اليمن، مقال في موقع إيلاف على الشبكة العنكبوتية.

الأشرار، الغاضب الخاضب بهامات النواصب، أحاديث ممتازة في فضائل أهل البيت.

- **قائدهم الأول هو: حسين بـدر الـدين الحـوثي هو الابن الأكبر لبـدر الـدين الحـوثي، من مواليد عـام 1963م ، تلقى تعليمه في المعاهد العلمية من الابتدائية وحـــتى الثانويـــة، كما درس المذهب على يد والده وأرباب المذهب في صعدة، حصل على درجة الماجســتير في العلــوم الشــرعية، وكـان يحضّر لنيل درجة الدكتوراه أيضـاً، ثم تـرك مواصـلة الدراسة وقام بتمزيق شـهادة الماجسـتير، لاعتقـاده بـأن الشـهادات الدراسية عبارة عن تجميد للعقول، أسهم بفاعلية مع رمـوز وشخصيات مثقفة زيديه في تأسيس " حـزب الحق " عـام (1990م)، أنتخب عضواً في مجلس النواب للفـترة (1993 – 1997م)، ممثلاً عن" حزب الحق " في دائرة مران بمحافظة صعدة، وتلقى دعماً من المـؤتمر الشـعبي العـام، يعد نفسه مصــلحاً ومجـدداً لعلــوم المــذهب وتعاليمــه، وينقم [9]على الزيدية قــربهم من المعتزلة باعتبــار أن المعتزلة من فــرق أهل الســنة[10] مع العلم أن حســين الحــوثي في بــاب الصــفات، والقــدر، والرؤيــة، والشــفاعة، وخــروج الموحــدين من النــار[11]، وغيرها من المســائل الــتي**

---

9 (?)لابد أن ينقم لأن المعتزلة لا تعادي الصحابة كما يقول القاضي عبـد الجبـار: (فاعلم أن المتقدمين من المعتزلة ذهبوا إلى أن أفضل الناس بعد رسول اللــه أبــو بكــر ثم عثمــان ثم علي)شــرح الأصــول الخمســة، ص766ـــ767؛الانتصــار، للخياط، ص.139

10 (?) كما يرى هو لكن الصحيح إن المعتزلة بعيده عن مذهب السلف .

11(?) المعتزلة: أتباع واصل بن عطاء، الذي اعتزل مجلس الحسن البصري، وقال إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين. وللمعتزلة خمسة أصول هي : التوحيد ويعني نفي الصفات، والعدل والمقصود به قياس أحكام الله على ما يقتضيه الفعل والحكمة، وبناء عليه نفوا أموراً أخرى وأحبوا أخرى، فقالوا إن العباد خالقون أفعالهم، وأيضا أوجبوا على الله فعل الأصلح والأفضل، ومن

اختلف فيها أهل السـنة مع المعتزلـة... هو في كل ذلك معتزلي العقيدة، يتمتع بأسلوب جذاب في طرح، وتوصـيل الأفكـار، والتلاعب بـالعواطف، وتأسـيس القناعـات، زار إيـران ومكث مع أبيه أشـهر عـدة في قم،من المؤسسـين لتنظيم " الشـباب المـؤمن" في عـام (1991م) وهي جمعية لتأهيل الشـباب بدراسة العلـوم الشـرعية وفق رؤية زيديـه، وبعد تأسـيس التنظيم تفـرغ حسـين الحـوثي لإلقـاء الـدروس والمحاضـرات بين مؤيديه وأنصـاره وأدعى الإمامة وكان يتلقى دعماً وتسـهيلات خاصة من الرئاسة قـاد التمرد ضد الحكومة اليمنية. وقتل في الحـرب الأولى عام(2004م) عن عمر (46)سنة.

- **القائد الثاني للحوثيين هو : عبد الملك الحوثي ولد في صـعدة عـام 1979م ، يبلغ حاليـاً الثلاثين من عمـره، تلقى تعليمه في المـدارس الدينية الزيدية ، بعد وفـاة أخيه حسن الحـوثي عـام (2004م)، تـزعم التيـار الحـوثي متجـاوزاً شخصـيات بـارزة أخـرى من التيـار، ومن بينها عـدد من**

أصولهم المنزلة بين المنزلتين أي الفاسق لا يسمى مؤمناً ولا كافراً بل في منزلة بين المنزلتين، فإن تاب رجع إلى إيمانه، وإن مات مصراً على كفره فهو خالد مخلد في النار، ومن أصولهم الوعد والوعيد: والمقصود إنفاذ الوعد في الآخرة على أصحاب الكبائر، وأن الله لا يقبل فيهم شفاعة، ولا يخرج أحداً منهم من النار، وعلى الله إنفاذ وعده ويدخل أهل الجنة الجنة ومن أصولهم: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعني: قتال أئمة الجور لمجرد فسقهم والخروج عليهم وعموماً المعتزلة يقدمون العقل على النقل. انظر: الشهرستاني، الملك والنحل، 39 – 40، البغدادي، الفرق بين الفرق، 112-115، أبي الحسن الخياط، الانتصار والرد على ابن الرواندي، 126، وانظر: زهدي جار الله، المعتزلة، طارق عبد الحكيم، المعتزلة بين القديم والحديث.

أشـقائه الـذين يكبرونه سـناً، وأصـبح القائد الفعلي لحركة التمـرد، خطيب مفـوه لديه القـدرة على حشد المناصـرين والأتبـاع، أسس عـام (2007م) موقع المنـبر الإلكـتروني[12] لنقل وجهة نظر حركته للعالم.

- **ومن الشخصـيات البـارزة في هـذه الحركة : يحي الحـوثي (49عامـاً)، شـقيق حسـين الحـوثي، وعضو مجلس النـواب عن المـؤتمر الشـعبي العـام، يعيش خـارج اليمن، ويقيم في العاصـمة الألمانية بـرلين منذ أواخر 2004م، بعد أن طلب اللجوء السياسي، ويعد المسئول السياسي لجماعة الحوثيين.** [13]

منتدى الشباب المؤمن :

تم تأسـيس منتـدى الشـباب المـؤمن_ كما يزعمـون _ خلال العـام (1992م) على يد محمد بـدر الـدين الحـوثي وبعض رفاقه كمنتدى للأنشطة الثقافية، ثم حدثت به انشقاقات.

وفي عام (1997م) تحول المنتدى على يد حسين بدر الدين الحوثي من الطابع الثقـافي إلى حركة سياسـية تحمل اسم تنظيم " الشباب المؤمن " واتهم المنتدى بمخالفة المـذهب الزيدي.

---

12 **(?) لقد تم حجب الموقع من الشبكة العنكبوتية(حاليا)؛ لأنه دأب في نشر أخبار وتصريحات مغلوطة ومجانبة للصحة ونشر مقاطع فيديو تهدف لزعزعة أمن و استقرار المملكة و التثبيط من حزم القوات السعودية في معاركهم ضد الحوثيين ونشر الرعب في قلوب المواطنين وزرع الفتنة بين الدول وبين السعودية من خلال حرب إعلامية يتبناها الموقع.**

13 **(?) انظر: د/ عبد الواسع المخلافي ، في العمق الحوثي، ص 1، 2 ، 3 ، عبد الله محمد الصنعاني، الحرب في صعدة من أول صيحة إلى أخر طلقة، ج1 من ص5 إلى ص80، د. أحمد الدغشي، (الحوثيون)، ص6-30**

وقد اتخذ المنتدى منذ (2002 شعار " الله أكبر .... الموت لأميركا ... الموت لإسرائيل ... اللعنة على اليهود ... النصر للإسلام " الذي يردده عقب كل صلاة. [14]

ابرز المنطلقات التي يؤمن بها تنظيم الشباب المؤمن ويروجون لها:

- **طرح قضايا الأمة وحالة المسلمين، حتى يقول الناس إنهم مهتمون بأمور المسلمين، وبعيدون عن إثارة الخلاف.**
- **بث المسائل الخلافية في أسماء الله وصفاته ،.ومن ثم نفيها عن الله.**
- **القدح في الصحابة بطرق مؤثرة.**
- **إثارة ما يؤلب الناس على النظام، كغلاء الأسعار، والفساد المالي.**
- **تمهيد للخروج على الحاكم.**
- **إثارة النعرات والخلافات تحت شعار آل البيت ونصرتهم.**
- **إظهار نوعاً من القوة والتحدي في مناسباتهم كالاحتفال بعيد الغدير فيبدأ إطلاق الرصاص والمتفجرات.**
- **الترويح للمؤلفات الحديثة بشكل أنيق والتي تتضمن عقائد الأثني عشرية. ومن هذه المؤلفات: الغدير ، العصمة ، البداء ، الإمامة، المتعتان).** [15]

---

14 (?) أحمد الدغشي ، الحوثيون ، ص (بتصرف)

15 (?) انظر الحرب على صعدة ، ص33، د ، أحمد الدغشي (الحوثيون)، ص 14 نقلاً عن: موقع الحوثيين على الشبكة العنكبوتية، عادل الأحمدي ، الزهر والحجر (التمرد الشيعي في اليمن) ص135 – 163 ، لقد كان يلقى منتدى الشباب المؤمن دعماً من الحكومة اليمنية بقيادة الرئيس علي عبد الله صالح سعياً منه لإحداث نوعاً من التوازن بين المذاهب والأحزاب، وأراد أيضاً

-إظهار الـولاء لحـزب الله اللبنـاني، وذلك بالثنـاء عليـه، واعتبـاره المثل الأسـنى، ووصل الأمر إلى أن ترفع أعلام حزب الله اللبنــاني على بعض المراكز ، ورفعها أيضاً في المظاهرات(2)

ليس ذلك فحسب بل إنه يــأول القــرآن الكــريم على حسب معتقده، فيقول إن حزب الله هم الذين قصدهم الله تعــالى في قوله : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ
ﭡﭢﭣ ﭤ ﭥﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ
ﭷ ﭸ ﭹﭺ ﭻ ﭼ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ
ﭼ (المجادلة: ٢٢).

الإثنى عشرية واستقطاب الزيدية[16]:

أن تتقوى بهم ضد المذهب السني الذي كان ينتشر انتشاراً عظيماً، وبسبب دعم المنتدى وزيادة الثقة به ظهر لهم منه ما ظهر من الخطورة والفساد. الحرب في صعدة ج2 ص35، وانظر: (الصراع مع الحوثيين، جذور المشكل وآفاق الحل) مركز الجزيرة للدراسات، http://www.aljazeera.net/NR/exeres/A0081F3F-000F-48B4-AC7D-3FDD9F4F9670.htm

(2) ، أنور قاسم الخضري، تمرد الحوثي في اليمن، مقال التقرير الارتيادي الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان الإصدار الثالث 1427 هـ ص 399. و حزب الله هو حزب سياسي وعسكري في لبنان، نشأ كمجموعة تقاوم الاحتلال العسكري الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982 وعقيدة حزب الله هي عقيدة الشيعة الإمامية الأثني عشرية. وسيأتي ذكر عقائد الأثني عشرية بالتفصيل.

[16] (?)تنظر الأثني عشرية للزيدية نظرة عداء وكراهية وذلك لأن الزيدية المعتدلة لا تطعن في الصحابة بينما الأثني عشرية تطعن في الصحابة ولذلك فإن الشيعة الأثني عشرية يكفرون الزيدية يقول المجلسي أكبر علمائهم:(إن كتب أخبارنا مليئة بتكفير الزيدية) بحار الأنوار:43/37 . كما إن مهديهم المنتظر إذا عاد سيقتل البترية من الزيدية فمن نصوصهم ((إذا قام القائم إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألاف أنفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له أرجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على أخرهم)) المجلسي، بحار الأنوار، 338.

- مع كل المحــاولات الــتي قــام بها الــروافض الإثــني عشــرية في غــزو الزيديــة، فقد فشــلوا في تأســيس تيــار وتشكيل مدرسة أثني عشرية، وظلت الأفكـار الأثنا عشــرية طارئة ومرفوضة، والحاملون لها موضع سخط ونقمة عموم الزيديــة،وقد شــهدت العلاقة بين الزيدية والأثــني عشــرية تحسناً ملموساً بعد الثورة الرافضية الخمينية في إيران[17].
- بــدأ الاثنا عشــرية محاولة جـادة في نشر مـذهبهم بين صــفوف الزيدية في اليمن، وقد نجحــوا نجاحــاً ملموســاً، واســتقطبوا الكثــير من القــادة الزيدية وعــامتهم، وبــدأت ملامح الــرفض تظهر واضــحة في العمل الزيــدي من حيث المؤلفات والمحاضرات وإقامة الأعياد والمناسبات الإمامية.
- وجد الإثنا عشرية في الحـوثي وتنظيم شـباب المـؤمن التابع له بيئة خصـبة لنشر مـذهبهم ، وبـدأ بـدر الـدين ينشر الفكر الأثني عشري تحت ستار المـذهب الزيـدي، عـبر كتبه ورســائله ومحاضــراته، وخطبــه، ومن يمعن النظر في هــذه الأدبيات يتضح له ذلك. [18]
- فتحت إيران أبواب جامعاتها لجميع طلاب اليمن ([19])

---

17 (?) الثورة الخمينية : هي ثورة شيعية تنسب لمصطفى خمين الهندي، وكانت ثورة انقلابية على الشاه في إيران حققت نجاحاً جعله يحاول نشر هذه الثورة في أماكن أخرى من دول الجوار كالعراق ولبنان ودول الخليج العربي بما سماه تصدير الثورة، وهذه الثورة نابعة من عقيدة بأن أهل السنة كفار يجب قتلهم وتغيير دينهم إلى دين الشيعة. انظر : د. موسى الموسوي،الثورة البائسة، أحمد الأفغاني، سراب في إيران، ص44، د. ناصر القفاري، بروتوكولات آيات قم .

18 (?) انظر: في العمق الحوثي، ص6،د.محمد الزغبي، حتى لا تكون فتنة، برنامج على قناة الخليجية.

19(?) يروي أحد اليمنيين قصة حصلت له مع ابن أخيه يقول: إنني زيدي وعائلتي كلها زيديه ، ولا نشعر بأي فرق بيننا وبين أهل السنة ولي ابن أخ ألتحق بجامعة طهران فعاد وانخرط في جماعة الحوثيين وأخذ يكفرني أنا عمه الذي كانت صلتي به قوية. انظر: مجلة الراصد الإلكترونية ،العدد77 عام1430هـ. وأيضا

مظاهر تحول الحوثيين إلى الأثني عشرية :

- إحيـــاء ذكر مقتل الحســـين رضي الله عنـــه، وإقامة المجالس الحسينية، وما فيها من
- ضـــرب الصـــدور ولطم الخـــدود وشق الثيـــاب، ورفع الأصوات بالعويل والبكاء والندب وسب الصحابة ولعنهم.
- إحيـاء ذكـرى وفـاة بعض الأئمة كجعفر الصـادق ومحمد الباقر وعلي زين العابدين رضي الله عنهم.
- اتخـــاذهم جبلاً في مدينة صـــعدة، أطلقـــوا عليه اسم (معاوية)، يخرجون إليه يوم كربلاء (عاشـوراء) بالأسـلحة ويطلقون ما لا يحصى من القذائف.
- عـــرض بعض المحلات التجارية و المطـــاعم لأشـــرطة (المجالس الحسـينية) المسـجلة في إيـران، وفيها أصـوات العويل والندب والقدح في الصحابة.
- إلـزام النـاس بـدفع زكـاة الخمس وتحصـيلها باعتبارها واجباً شرعياً لا يستقيم إيمان المرء إلا بأدائها.
- الترويج لزواج المتعـة، وإلـزام تنظيم الشـباب المـؤمن وأتباعهم بذلك، وإكراه الناس على تقديم بناتهم وأرحـامهم لمن يـــرغب بـــالزواج" اســتمتاعاً"، و الطلب من المقــاتلين الوصية بزوجاتهم إذا استشهدوا. [20]

أشتكى بعض أولياء أمور الطلاب من أن بعض المدرسين ممن تخصصهم علمي يقومون بتدريس أبنائهم دين الأثنى عشرية.انظر: الحرب على صعدة،ص ،13

[20] (?) انظر: في العمق الحوثي، ص726، الزهر و ا لحجر، ص196-198، الحرب في صعدة،ص39-40، الحوثية في اليمن(الأطماع المذهبية في ظل التحولات الدولية)،164.
ومن مظاهر تأثرهم بالأنثى عشرية يقول الشيخ محمد الزغبي: إنه تولى بعض شؤون الأوقاف وزيرا كان يسافر لإيران فأمر رجلا في صعده أن يؤذن من منزله ويقول :أشهد أن علي ولي الله، حي على خير العمل كما يفعل

- كما إنهم تبنوا كثيرا من عقائدهم الآتية_ وسيأتي بيـان ذلك_:

عقائد الإثني عشرية: [21] :

- الإمامة : وتكون بالنص ، إذ يجب أن ينص الإمام السابق على الإمـام اللاحق ، وأن الإمامة من الأمـور الهامة الـتي لا يجوز أن يفارق النـبي صـلى الله عليه وسـلم الأمة ويتركها هملاً يرى كل واحد منهم رأياً [22].
- العصـمة : كل الأئمة معصـومون عن الخطأ والنسـيان ، وعن اقتراف الكبائر والصغائر.يقول الشيعة[23]
- أن الأئمة عندهم علم الغيب وعلم كل شيء [24]
- القرآن محرف ومبدل فيه: فالشيعة الإمامية لا يؤمنون بالقرآن الموجود بين أيدي المسلمين. [25]
- البراءة من الصحابة وأمهات المؤمـنين [26]ويـدخل في البراءة سب ولعن الصحابة و إهانة أمهات المؤمنين. [27]

الأثنى عشرية . وكان أهل الزيدية والسنة يضحكون منه حتى تحول هذا البيت إلى حسينية عظيمة يخرج منها السلاح والعتاد. انظر سلسلة (حتى لا تكون فتنة:الحوثيون والشيعة) على قناة الخليجية.
http://www.mashahd.net/view_video.php?viewkey=b0ba8eaae27760bd98c6

21 (?) محمد كاشف آل الغطاء،أصل الشيعة وأصولها. جعفر السبحاني،أضواء على عقائد الشيعة الأمامية، صالح الورداني،عقائد السنة وعقائد الشيعة،محمد جواد مغنية،الشيعة والتشيع. موسوعة آل البيت الإلكترونية. وأنظر في الرد على عقائد الشيعة: موسوعة الرد على الرافضة.
22 (?) الحلي، الألفين،1/3.
23 (?) المجلسي، بحار الأنوار 25/350-351.
24 (?) انظر : الكليني، أصول الكافي ج 2 -643 .
25 (?) الطبرسي ،فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، ص33 ، 188.
26 (?) المجلسي، بحار الأنوار519..
27 (?) الكافي ج2/244 ، ورجال الكشي 6/11 المجلسي ،بحار الأنوار ج 7/ 247 .

- **عقيدة التقية: ومعناها عند الشيعة: الكذب أوبأن تظهر مالا تبطن.**[28]

-الغيبة : يـــرون أن الإمـــام الثـــاني عشر وهو ولد الحسن العسكري,قد غاب وله

" غيبتان ، إحداهما قصيرة. [29]

- **الرجعة : يعتقدون بأن حسن العسكري سيعود في آخر الزمان عندما يأذن الله له بالخروج.**[30]

- **لا يعتقد الشيعة الأثنى عشرية بالصحيحين ولا يؤمنــون بحديث واحد منها على اعتبار أن الصـحابة وضـعوا الأحـاديث زورا عن رسول الله وأخفوا الأحاديث التي تفضل علي.**[31]

- **البداء: ويعني:"الظهور بعد الخفاء: يقـول الشـيعة بـدا لله أي" ظهر من فعله ما كان الظاهر منه خلافه " وحاصــله نسبة الجهل لله تعالى ومن رواياتهم.** [32]

- **المتعة : يـرون بـأن متعة النسـاء خـير العـادات وأفضل القربات.** [33]

---

28 (?) **أصول الكافي ج2/222.**
29 (?) **الطوسي ، الغيبة 258.**
30 (?) **المجلسي، بحار الأنوار،ص347.**
31 (?) **انظر: صالح الورداني ، عقائد السنة وعقائد الشيعة. حسين غيب غلامي، البخاري وصحيحه . عبد الصمد شاكر ، نظرة عابرة إلى الصحاح الستة. وأقرأ أيضا : الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج 1ص41_60 فسترى العجب من الشيعة وهم يقدحون في الصحابة ورواياتهم.**
32 (?) **أصول الكافي ، 40.**
33 (?) **انظر: منتهى الآمال ، ج2 ص341؛ ملا فتح الله كاشاني،تفسير منهج الصادقين ص 356**
عجالة حسنة، ترجمة رسالة المتعة لمحمد الباقر المجلسي ص15.

- **عيد غدير (خم) : وهو عيد لهم يصـادف اليـوم الثـامن عشر من ذي الحجة ويفضلونه على عيـدي الأضـحى والفطر ويسمونه بالعيد الأكبر.** [34]
- **يقيمون حفلات العزاء والنياحة والجزع وتصوير الصــور وضرب الصدور وكثير من الأفعال المحرمة التي تصدر عنهم في العشـرة الأولى من شـهر محـرم ، ويـوم عاشـوراء لأنه اليوم الذي استشهد فيه الحسين .** [35]

المبحث الثاني

عقائد الحوثيين

العقيـدة الـتي يـؤمن بها الإنسـان هي الـتي تحـرك سـلوكه وترسم طريقة .. وتساعده في الوصول لأهدافه التي يؤمن بتحقيقها .. ولعل ذلك أبــرز الأمــور الــتي ســاعدت الحركة الحوثية في التمرد السياسي فمما يؤمن به الحوثيين:

_ الإمامة:

---

[34] (?) العاملي ، الصراط المستقيم ج2/29 ؛المجلسي، بحار الأنوار ،ج31ص 125.

[35] (?) موسوعة الأديان والفرق والمذاهب ، الندوة العالمية للشباب، ص292.

يعتقد الحوثـيين أن "الإمامـة" هي الولاية و الوصـية للإمـام علي رضي الله عنه، وأن الحكم لا يصح إلا في أبناء علي بن أبي طـــــالب من فاطمة رضي الله عنهما والحركة الحوثية قائمة على نظرية الإمامة لآل الــــبيت وذلك يشـــــمل حق ذريتهم بــالطبع دون غــيرهم في تــولي أمــور المســلمين وإمــامتهم وهي عنــدهم حق إلهي واصــطفاء إلهي ونلحظ أصداء تلك العقيدة في أقوال زعيم جماعة الشباب المـؤمن وقائدهم حسين الحـوثي فهو يركز في كل محاضـراته على أحقية علي بن أبي طــالب وأولاده من فاطمة بالإمامة على أساس سُلالي، ولذلك لابد أن تكون إمامة اليمنيين أنفسـهم من سـلالة علي _ رضي الله عنه ـــ فيقـول الحـوثي : «ألم نقل في مقـام آخر إن الفخر لنا أن قـدوتنا من أهل الـبيت ليسوا من أولئك الملطخين بعار المخالفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وســـلم، الملطخين بالأخطـــاء والمســـاوئ والمواقف السيئة».

ومحورية الإمامة في فكر حســين الحــوثي إذن تفهم في سـياق حرصه على إثبـات مشـروعية حركته في الانقضـاض على النظــام في اليمن واجتثاثه «لإعــادة الحق إلى نصــابه والسـيف إلى جرابـه»، ذلك الحق الـذي كـان لذرية علي في اليمن لفـترات تاريخية تمتد إلى مئـات السـنين في التـاريخ اليمني.

ويقول أيضاً لأتباعه : (إن الإمام علي وان كان قد مات منذ 1400 سـنة فـإن واقعنا مرتبط به ومـازال الحـال مرتبطـاً بولايتـه.. وإذا كـان يقـدم لكم في السـاحة أطـراف أخـرى لتتولونها بــدلاً عن علي، فالإشـكالية لا تــزال قائمة والحل

مـازال ضـائعاً.. ونحن الشـيعة من يجب أن نعي ونفهم قبل غيرنا ويجب أن لا نسمح لقلوبنا أن يدخل إليها ذرة من ولاء للذين هدموا صرح هذه الأمة). [36]

ومن هـذا النص وغـيره يريد الحـوثي أن يصل إلى أن : علي أولى بالإمامة، فـالحوثي أولى بالسـلطة، ويؤيد ذلك ما وجد لدى بعض أتباع الحوثي من وثائق تحـوم حـول فكـرة أحقية حسين الحـوثي ومبايعته على السـمع والطاعة في المنشط والمكره، وقد جاء في بعض هـذه الوثـائق: (أشـهد الله على أن سيدي حسين بدر الـدين الحـوثي هو حجة الله في أرضه في هــذا الــزمن، وأشــهد الله على أن أبايعه على الســمع والطاعة والتسليم وأنا مقر بولايته، وأني سلم لمن ســالمه وحرب لمن حاربه..».

ومن نصــوص الإمامة يحــرض حســين الحــوثي جماعته على الخــروج ؛ فيقــول أحد طلبتــه: (درســنا ملازم حســين بــدر الــدين الحــوثي ، وأن المعلومــات الــتي لديه حــول مســألة الخروج (مبدأ الخروج) هو أصل من أصــول الــدين مضــمونه الخــــــــــروج على الظلم من قبل الدولة فالدولة ظالمة فاسدة). [2]

36

(?) انظر: الحرب في صعده، ص66نقلا عن حسين الحوثي،(الصرخة في وجه المســتكبرين) محاضــرة ألقاها في منتــدى الشــباب المــؤمن بتــاريخ: 17/1/2007،ص6، الزهر والحجر(التمرد الشيعي في اليمن)، ص134.

(2) جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية،العدد9356،تقرير: حسين الجرياني , وفي مقطع فيـديو يـأمر حسن الحـوثي أتباعه أن يقبلـوا قدميه ليـدخلوا الجنة http://www.youtube.com/watch?v=YHnC0oFfN8w.

(3) صعده من أول صيحة(خلفية الفكر الحوثي) ، ص 63_64.

يؤكد ذلك ما صـــرح به يحـــيى الحـــوثي زعيم الحوثـــيين في الخارج ونجل الحـوثي عنـدما قـال إن أهل السـنة يحصـرون الإمامة في قـــريش، و الزيدية يحصـــرونها في البطـــنين، فلماذا يحكم الرئيس اليمني (علي عبد الله صالح) وهو ليس من البطنين ولا من قريش؟(3)

- نقد عقيدة الإمامة:

هنــاك من الآراء والمعتقــدات ما يكفي في بيــان فســادها مجرد عرضـها، وهـذا الـرأي من هـذا الصـنف، إذ إن فسـاده وبطلانه من الأمــور المعلومة بالضــرورة.. وكتــاب الله بين أيدينا ليس فيه شيء من هذه المـزاعم.ليس فيه آية واحـده على أن علي _رضي الله عنـــه_ له الولاية وليس في ســـنة الرسول أيضا دليل واحد على ولاية علي أو أنه وصي رسول الله_صلى الله عليه وسلم_ قـال شـيخ الإسـلام ابن تيميـة: "وهذه كتب الأنبياء التي أخرج الناس ما فيها من ذكر النـبي صـــلى الله عليه وســـلم ليس في شـــيء منها ذكر عليّ.. وهؤلاء الذين أسلموا من أهل الكتاب لم يــذكر أحد منهم أنه ذكر عليّ عندهم، فكيف يجـوز أن يقـال: إن كلاً من الأنبيـاء بعثوا بالإقرار بولاية علي، ولم يذكروا ذلك لأممهم،ولا نقله أحد منهم ؟.[37]

-المهدي المنتظر:

تسعى الفرقة الحوثية إلى نشر كتاب «عصر الظهور» لمؤلفه الإيــراني علي الكــوراني بين أتباعها ، حيث خصص الكوراني في كتابه فصلا كـاملا عن دور اليمن في الأحـداث

---

[37](?) ابن تيمية ،منهاج السنة النبوية 4/64.

الممهـدة لعصر الظهـور (أي ظهـور المهـدي حسب الرؤية الشـيعية)، وعنـوان هـذا الفصـل: «ثـورة اليمن الإسـلامية الممهـدة للمهـدي عليه السـلام وأنها أهـدى الثـورات على الإطلاق»، حيث يـورد الكـوراني أن قائد هـذه الثـورة رجل لقبه اليمـاني وأن اسـمه حسن أو حسـين من ذرية زيد بن علي، كما يـذكر أن اليمـاني هـذا يخـرج من قرية يقـال لها (كرعة) في منطقة خولان,في,صعدة,شمال,اليمن. [38]

هذا الكتاب الذي سعت الحركة الحوثية في إطارها الفكري إلى نشر أفكـاره عن قصد بين أتباعها أثنـاء التمـرد الحوثي، هو الـذي أدى مع غـيره من المحاضـرات والكتيبـات إلى إلهـاب الحمـاس الـديني لـدى الشـباب ضـمن حركة «الشباب المؤمن»، حيث انطلقوا بشكل مستميت يـدافعون عن «سـيدهم» الـذي وعـدهم بالنصر والتمكين والـذي تعد نصرته واجباً دينيـاً مقدسـاً. [39] **ومن العجيب أيضا أن هنـاك عضو في المجلس المحلي بمديرية هيـــدان اســـمه أحمد الـدايلي ادعى انه المهـدي المنتظر وليس حسـين الحـوثي. وأمر النـاس في هـذه المنطقة أن يبـايعوه باعتبـاره الإمـام المهدي المنتظر. وبعد القبض عليه من قوات وأجهزة الأمن عـثر بحوزته على كمية من المنشـورات الـتي تـروج لدعوته بين المواطنين.** [40]

---

[38] **(?) علي خليفة الكوراني، عصر الظهور،155/120وانظر لنصوص المهدية عند الشيعة:بحار الأنوار ،ص 380.**

[39] **(?) الحرب في صعده، ص 35.**

[40] **(?) جريدة الشرق الأوسط، العدد السابق www.aawsat.com/details.asp?section=1&issueno.**

وقد أثار مقطع فيديو بثته مواقع إلكترونية مختلفة، حفيظة عــدد من علمــاء ومشــايخ اليمن، يظهر فيه أحد أتبــاع الحوثيين يتحـدث حـول زعيم الجماعة السـابق حسـين بـدر الدين الحوثي أنه هو المهدي المنتظر، حيث يخبر بـأن زعيم الجماعة الذي قتل في مواجهات بينها وبين الجيش اليمــني عام 2004 سيعود من قبره لقيادة الجماعة من جديد!

فأدان علماء اليمن ادعاءات الحوثيين ووصفهم قائدهم بــ «المهـدي المنتظـر» وقـالوا إن اعتقـاداتهم دخيلة على المجتمـع.. وعمرها لا يزيد على 5 أعـوام فقط. وهـذا دليل واضح على تأثر الحوثيين بالشيعة الأثني عشرية. [41]

وكان الجيش اليمني قد كشف أخـيرا عن وثـائق جديـدة في أمـــاكن متفرقة من مواقع الصـــراع مع الحوثـــيين، تصف مؤسس التمـرد حسـين الحـوثي (شـقيق زعيم المتمـردين الحـالي عبد الملـك) بأنه المهـدي المنتظـر، إلا أن العثـور عليها كـان في فـترة سـابقة (1/11/2009م) وتوضح هـذه الوثائق الفكر الإمامي الـذي يكـرس له حسـين الحـوثي بين أتباعـــه، وحرصه على إثبـــات مشـــروعية حركته بأســاليب مختلفة ومنها إقناع البسطاء بأنه ''المهدي المنتظر'' وصولا إلى الصدام المسلح مع من لا يوافق فكرته، باعتباره الإمام المنتظر لهذه الفئـة، كما تم أيضا العثـور على وثيقة مبايعة من بعض المتمـــردين الـــذين يزعمـــون بأنه ''حجة الله في أرضه في هـــذا الـــزمن''، ويبايعونه على الســـمع والطاعة

---

[41] **(?) الجريدة الاقتصادية الإلكترونية www.aleqt.com/2009/12/18/article_318353.html.**

والتسليم والإقرار بولايته وأنه المهدي المنتظــر. كما حصل الجيش على تســجيلات فيــديو لبعض اعتقــادات الحوثــيين الدخيلـة، حيث يعتقـدون أن الحـوثي سـيخرج من قـبره لأنه المهدي! [42]

الرد على عقيدة المهدي:

تبطل دعــوى المهــدي عند الحوثية بما رواه علمــاء أهل السنة من الأحاديث الصـحيحة في المهـدي منها حـديث عبد الله بن مسـعود عن النـبي صـلى الله عليه وسـلم أنه قـال: (لو لم يبق من الـدنيا إلا يـوم لطـول الله ذلك اليـوم حـتى يبعث فيه رجل من أهل بيته يــواطي اســمه اســمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قســـطا وعـــدلا كما ملأت ظلما وجورا) [43]. ولفظة الحديث صريحة: (يـواطي اسـمه اسـمي واسم أبيه اسم أبي) يعـــني: اســـمه محمد بن عبد الله لا حسين الحوثي .

كما إن الحـوثي ليس فيه شـيء من صـفات المهـدي حـتى في كتب الشيعة.

وقد ذكر في كتب الشيعة أن مهـديهم سـيخرج من سـامراء لا من اليمن.

---

[42] (?) صـــــحيفة مـــــأرب بـــــرس الجمعة 25 ديســــــمبر-كــــانون الأول 2009 ttp://marebpress.net/articles.php?id=2548 - وللأسف أن أكثر منتديات الشـيعة اليمنية وغيرها تـرى فعلا أن حـرب اليمن بقيـادة الحـوثي هي فعلا بشرى لظهور المهدي ويدافعون عن هذه العقيدة وانظر شـبكة حضـرموت للعربية.

http://www.hdrmut.net/vb/192091-a- post770818.html .

[43] (?) انظر سنن أبي داود (4/151) والترمذي (3/343) والمسند (2/117).

أنهم اختلفـوا في تحديد مهـديهم هـذا، فكل يدّعيـه، وهـذا الاختلاف في حد ذاته

ماهو إلا دليل على بطلان دعواهم ؛ فالباطل يتعـدد والحق واحد .

التنقص من الصحابة وأمهات المؤمنين:

يرى أتباع الحوثي أن الصحابة أصل البلاء_ كما يزعم_ الذي لحق بالأمة إلى اليـوم قـال بـدر الـدين الحـوثي: " أنا عن نفسي أؤمن بتكفـيرهم (أي: الصـحابة) كـونهم خـالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله".

يقول حسين الحوثي : " كل سيئة في هذه الأمة .. كل ظلم وقع لهذه الأمة .. وكل معاناة وقعت الأمة فيها .. المسئول عنهـــا: أبو بكر وعمر وعثمـــان .. وعمر بالـــذات لأنه هو المهندس للعملية كلها ".. و يقول حسـين الحـوثي عن بيعة الصـحابة لأبي بكـر: " شـرُّ تلك البيعة ما زال إلى الآن ".. و يقـول حسـين الحـوثي: "إن مشـكلة أبي بكر وعمر مشـكلة خطيرة، هم وراء ما وصلت إليه الأمـة، وهم وراء العمى عن الحل".

و الحوثيين يكنون عداءً خاصاً للخليفة عمر بن الخطاب الذي أطفأ الله على يديه نـار الفـرس المجـوس في القادسـية.. يقـــول الحـــوثي: "معاوية ســـيئة من ســـيئات عمر – في اعتقـادي- وليس معاوية بكله إلا سـيئة من سـيئات عمر ابن

الخطاب، وأبو بكر هو واحدة من سيئاته، وعثمان واحدة من سيئاته".

ويقول حسين الحوثي: "السلف الصالح هم من لعب بالأمة، هم من أسس ظلم الأمة وفــرق الأمــة، لأن أبــرز شخصــية تلوح في ذهن من يقول السلف الصالح يعني: أبو بكر وعمر وعثمــان ومعاوية وعائشة وعمــرو بن العــاص والمغــيرة بن شــعبة، وهــذه النوعية هم الســلف الصــالح، هــذه أيضــاً فاشلة!!!).

وهـذه بعض كلمـات زعيمهم السـابق حسـين الحـوثي تـبين عدائه للصحابة ، ومن ثم عدائهم لكل أهل السنة:

بداية منع الترضي عنهم:

يقول: (نحن نقول ونحرج أنفسنا سلام الله عليه ، وهو كان كــــذا فلا ســــلام الله عليه وهو على باطل ....نحن لا نتعب أنفسنا بأعلام يرتكبون باطلا ثم نحـاول أن نغطي عليهم). [(44)].

ثم يقــول لأتباعــه: (يقــال لنا دعك من عمر وأبي بكر فهم أصـحاب فضل وجهـاد.. دعك من التعـرض لهم فـذلك يجـرح مشاعر الآخرين.. بينما هذا كلام خطــأ.. ففي الحقيقة يجب أن نتعــرض لهم، فالله قد توعد بأنه ســيحبط عمل الــذين

---

[44] (?) وانظر لمقابلة أجرتها قنـــــاة المســــتقلة مع زعيم الحركة الحوثية في العصر الحاضر يحيى الحوثي حيث طلب منه المــذيع أن يترضى على أبي بكر وعمر فقال أن هذا ليس مجاله وقال أنا لا أحبهم ولا أكـرههم ولا أترضى ولا أسبهم ولما طلب منه المـذيع مـرة أخـرى أن يترضى عنهم قـال الحـوثي: ما رأيك فيمن ظلم فاطمــــــة. http://www.youtube.com/watch?v=AHa-TOQ9Ai0

يرفعون صوتهم فوق صوت النبي، فما بالك بمن رفع خطــاً ومنهجاً بأكمله يخالف منهج النبي([45])...)

ويتســـاءل : (أليس أبو بكر وعمر ومن ورائهما هم الــــذين ســـادوا المجتمع المســـلم وهم أغلبية الأمة بعد أن جعلـــوا النبي وما بذله النبي من جهد كبير لا شيء في الأخير([46])

وســاد ذلك المنهج منذ ذلك الــوقت إلى اليــوم.. لقد فعلــوا «أبو بكر وعمر» أكثر من رفع أصواتهم فوق صـوت النـبي.. رفعــوا شخصــاً آخر غــير من رفعه النــبي ورفع يــده يــوم الغـدير..فكيف تريـدنا أن نتسـامح مع أشـخاص خربـوا هـذه الأمة.. الناس بحاجة إلى تولي علي كشرط لتكون من حزب الله وبدون ذلك لا يتحقق شيء ...)

ويقـــول: (العـــرب كلهم ســـنة يتولـــون أبا بكر وعمر فما استطاعوا أن يصلوا إلى حل إطلاقاً في صراعهم مع أعــداء الإســـلام، فمنذ عهد أبي بكر والى اليـــوم والأمة كل ســـنة تهبط نحو الأسفل من جيل إلى جيل.. إن الـذين يوالـون أبا بكر وعمر «السنية» لا ينقصهم أسـلحة ولا مـال، فلمـاذا لم يغلبوا اليهود، بينما يقـول الله إن حـزب الله هم الغـالبون.. الحقيقة أنهم «السنية» ليسـوا من حـزب الله لأنهم حرفـوا عبـارة «الـذين آمنـوا» المقصـود بها الإمـام علي، حرفوها إلى أبي بكر وعمر وغيرهما ممن انهزمـــوا أمـــام اليهــود..ويقــول: إن حــزب اللــه» المــذكورين في القــرآن

[45] (? هنا سؤال للحوثيين والذي يفعلونه و يعتقدونه هل هو على منهج و سنة المصطفى ؟ لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة.

[46])) أن هذا القول يُنافي ويُعارض حقيقة تكفل الله تعالى بحفظ دينه وكتابه مما يؤكد بطلان تلك الدعوى المجافية للحق

ليســوا هــؤلاء المســلمين الســنة.. بــدليل أنهم ليســوا هم الغــالبون في مواجهة اليهــود وأمريكا والنصــارى.. بل إن «حزب الله» مفهوم قرآني يقتصر على «الشيعة» بدليل إن حزب الله هزم أمريكا لأنه «شيعي» وبدليل إن واحـدة فقط من بين 58 دولة إســلامية هــزمت أمريكا، هــذه الدولة هي إيــران.. أي الدولة الشـيعية الوحيـدة في العـالم.. وبالتـالي فالقرآن صريح في البلاغ بأن الأمة الإسـلامية لا تنتصر ولن تنتصر ولن يصلح لها حال إلا «بالشيعة» وتحت قيادة «أبنــاء علي»).[47]

الرد على عقيدة الطعن في الصحابة:

إن هذه الهجمة على الصحابة وأمهات المؤمــنين وعلى أهل الســــنة عموما لهي جــــزء من مخطط منظم للنيل منهم ، لأنهم أهل الدين .

إن كان الحوثية يرون الطعن والسب واللعن عقيـدة ، فأهل الســنة لا يــرون ذلك قـال الرسـول صـلى الله عليه وسـلم:

---

[47] (?) انظر لجميع النصــوص الســابقة: الحــرب في صــعده،ص124’76نقلا عن محاضرة الحوثي بتاريخ9/3/200م (دروس من هدي القـرآن سـورة آل عمـران ، ص 17، وسـورة المائـدة ،ص 60) وقد شـاهدت وسـمعت بعض التحقيقـات مع الحوثــيين المقبــوض عليهم وقد طلب المحقق منهم بالترضي على الصــحابة وعلى عائشة_رضوان الله عليهم_ فلم يرض الحوثيين وقالوا إنهم قتلت علي لا يجوز الترضي عنهم وأيضـاً عنـدما سـأل أحـدهم عن بعض علمـاء اليمن قـال لا أعلم إلا ســيدي بــدر= =الــدين وســيدي حســين وأنا أرى أن ســيدي حســين والرسول واحد وهذا دليل على مـدى جهلهم والتغرير بهـؤلاء الـذين لم تتجـاوز أعمــــــارهم مــــــابين 15و25 http://www.youtube.com/watch?v=ZPN61MkSx5s .

(إن المـــؤمن ليس باللعـــان ولا بالطعـــان ولا الفـــاحش ولا البذيء). [48]

ونحن نعتقد أن عائشة_رضي الله عنها_ هي أم المؤمنين وأحب نســاء النــبي_صــلى الله عليه وســلم_ إلى قلبه بعد خديجــة_رضي الله عنهــا_ وقــال الرســول صــلى الله عيه وسلم: (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على ســائر الطعام)([49]) وقال عطـاء بن أبي ربـاح: كـانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس، أحسن الناس رأياً في العامة)

وأما الصحابة فهم أفضل وخير الناس بعد رســول الله صلى الله عليه وسلم، فلقد اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ولا يختــار الله تعـالى لصـحبة نبيه إلا خير وأفضلهم دينــاً وحســباً ونســباً، فنحن نحبهم ولا نغـالي فيهم، ونواليهم ولا نســبهم، ونبغض من يســبهم ويعـاديهم، كما نعتقد لكل منهم ســابقة ولكل منهم فضل لا ينكــره إلا جاهل أو جاحد أو مكــابر قــال ســبحانه وتعــالى: {لِلْفُقَـرَاء الْمُهَـاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُـوا مِن دِيــارِهِمْ وَأَمْـوَالِهِمْ يَبْتَغُـونَ فَضْـلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْـوَاناً وَيَنصُـرُونَ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّـادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَـوَّؤُوا الـدَّارَ وَالْإِيمَـانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَـاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِـدُونَ فِي صُـدُورِهِمْ حَاجَـةً مِّمَّا أُوتُـوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُـحَّ نَفْسِـــهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُــونَ وَالَّذِينَ جَــاؤُوا مِن بَعْـــدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِـرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَـبَقُونَا بِالْإِيمَـانِ وَلَا

---

[48] **(?) رواه أحمد1/ 416.**

[49] **(?) رواه البخاري ومسلم.**

تَجْعَــــــــــلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُــــــــوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }الحشر: ٨ – ١٠

1. **وقال سـبحانه((مُّحَمَّدٌ رَّسُـولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَـهُ أَشِـدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَـرَاهُمْ رُكَّعًـا سُـجَّدًا يَبْتَغُـونَ فَضْـلا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَـزَرْعٍ أَخْـرَجَ شَـطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُـوقِهِ يُعْجِبُ الـزُّرَّاعَ لِيَغِيـظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَـدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّـالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)) الفتح: ٢٩**

وكـذلك جـاءت الأحـاديث عن النـبي صـلى الله عليه وسـلم بمدحهم والثناء عليهم والنهي عن سَبِّهم.

- **فمن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: (خـير النـاس قـرني ثم الــذين يلــونهم، ثم الــذين يلــونهم). قــال عمــران:" فلا أدري: أَذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة".[50]**

- **وقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تَسُبّوا أحداً من أصـحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحدِ ذهبـاً، ما أدرك مـدَّ أحـدهم ولا نصيفة). [51]**

وقـــال الإمـــام أبو زرعة –رحمه اللـــه- : (إذا رأيت الرجل ينتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فـاعلم أنه زنديق). [52]

---

50 **(?) رواه البخاري في صحيحه (5/258-259)، (7/3)، ومسلم في صحيحه(4/1964).**

51 **(?) رواه البخاري (127).**

52 **(?) رواه الخطيب البغدادي بسنده في الكفاية، ص (49).**

وترتب لعدائهم لأهل السنة أنهم طرحـوا السـنة بالكامل ولا يؤمنــون بحــديث واحد منها وهــاجموا صــحيح البخــاري ومسـلم وقـالوا أنها تقـول وكـذب على رسـول الله[53]على الإطلاق ومن ذلك أمروا أتباعهم بعدم قول آمين في الصلاة وحرموا دراسة علم أصول الفقه.

يقول بدر الدين:) إن قول آمين بدعه ولا يجوز وبغض النظر عن الحكم الشرعي فـأنى أرى منعها حـتى لا نقلد النواصب _ أي أهل السنة). [54]

ويقول أيضا: (أنا أرى إن أسوا ما ضربنا وأبعدنا عن الله هو علم أصـــــول الفقه بصـــــــراحة أقولها هو من أســــــوأ الفنون....لأنه من تراث أهل السنة). [55]

الرد:

أما عدم الإيمان بالصحيحين فهو عـدم إيمـان بالسـنة أصلا والتي هي المصدر الثاني في التشـريع، فـإذا صـحت السـنة

---

53 **(?) الحــرب في صــعده، ص20 نقلا عن(الحــوثي الأب ومســتقبل الفتنــة) لمحمد عيضة شيبة،مقال بصـحيفة الرشد اليمينية ، تـاريخ 2/4/ـ 2007 العـدد 33.**

54 **(?) الحرب في صعده، ج2 ، ص 132.**

55 **(?) أنظــر: الحــرب في صــعدة ،ص79 نقلا عن (دروس من هــدي القــرآن :مسؤولية طلاب العلم ،ص17) ليس هذا فحسب فـيروي أحد اليمنـيين وكـان محبوسا عندهم لمـدة ثلاث أشـهر ويقـول منعـوني من ضم يـدي في الصـلاة ورفع يدي في القنوت قـالوا هـذا يبطل الصـلاة وتكـبر بين يـدي الله ويقـول يعاملونا معاملة سيئة ويطعمونا طعام الدجاج ويمنعونا من الصـلاة في وقتها ويقــدحون ويســبون الصــحابة _رضي الله عنهم_ويــأمرون كبــار السن بــأن يهبـونهم بنـاتهم على سـبيل المتعـة. وأن يـدفعوا زكـاة الخمس لهم. انظـر: http://www.youtube.com/watch?v=Pp4eYpVAnd4&feature=related وانظر في معاملة الحوثــــيين لأهل السنة:شبكة أنصار أهل السنة :**

.http://www.ansaaar.com/vb/showthread.php?t=63709

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كـانت بمنزلة القـرآن تمامـاً في تصديق الخـبر والعمل بـالحكم، كما قـال تعـالى: {وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَـوْفِ أَذَاعُـواْ بِـهِ وَلَـوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُـهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّـيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً }النساء: ١١٣

الحكمة يعني السنة. وقال النبي صـلى الله عليه وسـلم: "لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكتـه، يأتيه الأمر من أمـري، يقـول: لا نـدري؟ ما وجـدنا في كتـاب الله اتبعنـاه ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه"([56]).

وأما قول آمين معـنى الاسـتحباب ظـاهر من مـدلول معـنى التأمين، فهي من باب الطلب

وتأكيد الدعاء ،ونحن نعلم أن النصف الثـاني من الفاتحة هو دعـاء، فاسـتحب لأجله التـأمين عليـه. لـذا فـالأمر سـنة عند الجمهـور والأدلة دلت على اسـتحبابها في الصـلاة وبينت أجرها في حـال موافقة تـأمين المـأموم لتـأمين الملائكـة، ولمعنى الكلمة ذاتها، لذا ذكر ابن كثـير نـاقلاً عن الأصـحاب أنها تتأكد في حق المصلي وتستحب لمن هو خارجها.

ومعلـوم إن علم أصـول الفقه هو النظر في الأدلة لمعرفة الأحكـام الشـرعية : المطلق من المقيد ، والعـام من الخـاص ، والمبهم من المفسـر، والناسخ من المنسـوخ ،والظني من القطعي ولا غنى عن هذا العلم لفهم القواعد

---

[56]) مسند الإمام أحمد:رقم الحديث 16845

الشـــــــــــــــــــــــــــــــــــرعية وضوابطها.

قــال الشــيخ الإمــام محمد العــثيمين -رحمه اللــه- في مختصــره الأصــولي (الأصــول من علم الأصــول): "فائدتُـه: التَّمَكُّن من حصــول قــدرة يســتطيع بها ــ أي الفقيه ــ استخراج الأحكام الشرعية من أدلتها على أسس سليمة.

وأول من جمعه كفنٍ مســتقل الإمــام الشــافعي محمد بن إدريس رحمه اللــه، ثم تابعه العلمــاء في ذلــك، فــألفوا فيه التــآليف المتنوعــة، ما بين منثــور، ومنظــوم، ومختصــر، ومبسوط حتى صار فنًّا مستقلًّا، له كيانـه، ومميزاتـه". فمن يقول بتلك الدعوى الغريبة فإنَّ دعواه تلك يلزمُ منها لــوازم باطلة كثيرة منهـا: اتهـامُ هـؤلاء الأكـابر من علمـاء السـلف والخلف بأنهم اشتغلوا بما لا فائدة فيه، وأضاعوا وقتهم بما لا طائل منه، وأدخلوا على المسلمين علوماً لا جدوى منها!

وحقيقة استغرب هذا القول من الحوثية بإنكـار علم أصــول الفقه ؛ على الــرغم أن هنــاك مجموعة كبــيرة من علمــاء الزيدية لهم كتب في الفقه وأصـــوله كـــابن الـــوزير والشوكاني و الصنعاني و المقبلي([57]).

_الاحتفال بيوم الغدير[58]:

[57] (?) هؤلاء العلماء كانوا زيدية، وعادوا لمذهب السلف وبينوا عوار الزيدية والجارودية فهل يقتدي الحوثية وأمثالهم بأسلافهم ويعودوا للحق أسأل الله تعالى أن يهديهم للحق إنه ولي ذلك والقادر عليه...

[58] (?) الغدير: نسبة إلى غـدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة ، يبعد عن مكة 260وهو مشهور باسم غدير خم.

بعد فجر 18 من ذي الحجة تتجمع رجالات القبائل والصبيان، وينتظموا في صفوف تتقدمها السـادة والوجهـاء ثم يبـدءوا بــالتحرك إلى جبل يســمى المخــروق ويبــدءون بــإطلاق الرصاص ، وتتعـالى الأصـوات مـرددة القصـائد الـتي تمتـدح الرسـول _صـلى الله عليه وسـلم_وعلي _ رضي الله عنـه_ وبقية آل البيت

وهذه خطبة لحسـين الحـوثي ألقيت في حفل الغـدير: (إن الرسول لم يغادر هـذه الحيـاة إلا بعد أن أعلن للأمة من الـــذي ســيخلفه، وهـــذا هو موضـــوع اليـــوم.... ففي مثل هــذا اليــوم من الســنة العاشــرة وبعد عــودة الرســول من حجة الــوداع مع عشــرات الآلاف من جمــوع المســـلمين وقف في وادي خم وخطب خطبة عظيمـــة، والحـدث الهـام في مثل هـذا اليـوم، وباعتبـاره فضـيلة عظيمة من فضائل الإمـام خطب رسـول الله إلى أن قـال: (يا أيها النــاس ، إن الله مــولاي ، وأنا مــولى المؤمــنين ، أولى بهم من أنفســـهم، فمن كنت مـــولاه فهـــذا علي مــولاه، اللهم والي من والاه وعــاد من عــاداه ، وانصر من نصره، وأخذل من خذله) ويقول حسين الحوثي بعد هـذا:(ما أعظم كلمة (هذا) في هـذا المقـام..لكننا تنكرنا لهـا..والحل هو لابد للأمة من أعلام تلتف حولها هم أهل البيت). [59]

الرد :

بالنسبة للاحتفال بيـوم الغـدير فهو بدعة ابتـدعها الشـيعة الأثنى عشرية ، وأما بالنسبة للحـديث الرسـول : صـلى الله

---

[59] **(?) الحـرب على صـعده,60نقلا عن (حـديث الولايـة،خطبة ألقاها حسـين الحوثي بمناسبة الإحتفال بعيد الغدير(18/12/1423هـ،ص2و3)..**

عليه وســــــلم: (من كنت مــــــولاه فعلي مــــــولاه) فيقول شيخ الإســلام ابن تيمية) :وأما قوله من كنت مــولاه فعلي مولاه فليس هو في الصحاح لكن هو مما رواه العلماء وتنــازع النـاس في صـحته فنقل عن البخـاري وطائفة من أهل العلم بالحـديث إنهم طعنــوا فيــه... وأما الزيـادة وهي قوله اللهم وال من والاه وعـــاد من عـــاداه ... فلا ريب انه كذب). [60]

وصـحة هـذه الجملة عن النـبي صـلى الله عليه وسـلم ــ إن صحت ـ لا تكـون بحـال دليلا على إثبـات ما ألحقه به الحوثية من زيـادات في الحـديث للتوصل إلى تقديمه رضي الله عنه على بقية الصحابة كلهم ، أو إلى الطعن في الصحابة بأنهم سلبوه حقه .

ومعنى الحديث اختلف فيه ، وأيَّاً كـان فإنه لا ينـاقض ما هو ثـابت و معـروف بالأحـاديث الصـحاح من أن أفضل الأمة أبو بكر و أنه الأحــقُّ بالخلافة ، ثم يليه عمر ثم عثمــان ثم علي رضي الله عنه الله عنهم أجمعين.

ومن هذه المعاني التي ذكرت لهذا الحديث:

قَالَ الشَّافِعِيُّ :(يَعْنِي بِذَلِكَ ولاءَ الإِسلامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (ذَلِـكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُم).

وقَالَ الطِّيبِيُّ) : لا يَسْـتَقِيمُ أَنْ تُحْمَـلَ الْوِلايَـةُ عَلَى الإِمَامَـةِ الَّتِي هِيَ التَّصَـــرُّفُ فِي أُمُـــورِ الْمُـــؤْمِنِينَ لأَنَّ الْمُتَصَـــرِّفَ

60

(?) منهاج السنة النبوية 7/319.

الْمُسْتَقِلَّ فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ هُـوَ هُـوَ لا غَيْـرُهُ فَيَجِبُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْمَحَبَّةِ ووَلاءِ الإِسْلامِ وَنَحْوِهِم). [61]

وبعد هـذه الوقفـات السـريعة مع عقائد الحوثـيين والـتي تمثل الامتـداد المعاصر التـابع للإثني عشـرية ؛ ننتهي إلى القـــول بـــأن الحركة الحوثية وهي توظف كل إمكاناتها الفكرية لإثبـات ولاية علي بن أبي طـالب ، فإنها لا تسـعى لإثبـات ولاية علي في حد ذاتها ، ولكن لكي يتسـنى لها بعد ذلك القــول بوراثة كل الخصــائص والحقــوق السياســية والدينية التي كانت للنـبي _صـلى الله عليه وسـلم _ والـتي أوصى بها لعلي من بعـده الـذي أوصى بها بـدوره لسـبطيه ومنهما إلى ذريتهما حـتى وصـلت إلى حسـين بـدر الـدين الحـوثي الـذي يقاتل أتباعه اليـوم الحكومة اليمنيـة:(الـتي تقتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وسـلم) حسب تعبـير يحـيى الحـوثي الممثل السياسي لجماعة الحوثـيين في الخارج.

---

[61] **(?) أنظر: تحفة الأحـوذي شـرح الترمـذي حـديث 3713 ، الألبـاني ،سلسـلة الأحاديث الصحيحة ، 1750.**

المبحث الثالث

خطر الحوثيين وسبل مواجهتهم

الحوثيين أصحاب مشروع سياسي مسلح تسليحاً كافياً بل ومتفوقاً في ضوء فشل الجيش اليمـني النظـامي بتشـكيلاته المختلفـة، وهم يعتقـدون أنهم الأصـوب و الأحق بـالحكم، ويعملـون على إعـادة الحكم الإمـامي مـره أخـرى، وهو هدف يريـدون تأكيد شـرعيته بالـدخول في مواجهة مع المملكة العربية السعودية، وذلك لخلط الأوراق والإدعاء بأن اليمنيين و السعوديين يحاربونهم فيكسبوا تعاطف عربي أو إسلامي.

علاقة الحوثيين بإيران

- **هناك عدة قرائن بل أدلة دامغة تؤكد وجود دعم إيـراني للتمرد الحوثي وهذه القرائن إن لم تدل على إيران خططت لهذا الأمر من البداية:**
- **من الواضح أن حسين بدر الدين الحوثي قد تأثر بسيرة الإمام الخميـني، وأعتقد بإمكانية تطـبيق النمـوذج الإيـراني في اليمن.**
- **قيام أحد أشقائه بتدريس مادة عن الثورة الإيرانية في الدورات التدريبية" لاتحاد الشباب المؤمن.([62])**
- **إقامة والده (بدر الدين الحوثي) في طهـران وقم بعد خلافه مع عدد من علماء الزيدية.**
- **زيارات قام بها "حوثيون " إلى إيران، وزيــارات إيرانية إلى اليمن تضـمنت لقــاءات سـرية مع جماعـات مرتبطة " بتنظيم الشباب المؤمن ".**
- **الـدعم الإعلامي الإيــراني الواضح للتيــار الحــوثي في حربه مع السـلطة اليمنيــة، من خلال وســائل الإعلام كافة منها " قنــاة المنــار " و " العــالم " وغيرهما من القنــوات الرافضية.**
- **عثـور الجيش اليمـني أثنـاء تمشـيطه مواقع الحوثـيين على مخـازن أسـلحة ورشاشـات خفيفة وقـذائف وصـواريخ قصيرة المدى " بعضها " إيراني الصنع. والعثور على وثـائق في المستشفى الإيراني في صـنعاء تـدل على تورطها في عمليات تجسس ودعم للحوثيين.**

---

[62]) وفي المقابل تقوم إيران بتدريس كتاب (تحرير الأفكار من تقليد الأشرار) لبدر الدين الحوثي، وفيه يرفض فتاوى الزيدية وينهى عن تقليدهم. وانظر هذا الكتاب ضمن موسوعة آل البيت الشيعية.

• الـدعم الإيـراني للاضـطرابات في بعض المحافظـات الجنوبية و الشـرقية في اليمن متزامنة مع عـدد من حـروب الحوثيين من أجل إضعاف الحكومة اليمنية وتشتيتها.

• دعم وسـائل الإعلام الإيرانية ، وتصـريحات مرجعيـات الأثـنى عشـرية في قم والنجـف([63])، الـتي تظهر موقفها المؤيد للحوثيين كقناة العالم و الكوثر .([64])

وبـذلك تكـون :(الحوثية ثمـرة تـزاوج بين الجارودية من الزيدية الـذي قـال عنهم الشـعبي : (ائتـني بزيـدي صـغير أخـرج لك منه رافضـيا كبـير)([65]) وبين جهـود خارجية كثيفة لعولمة الرفض ونشره في أصقاع المعمورة .([66])

دعم صوفي للحوثيين:

ومن الأطـراف الـتي تـدعم الحـوثي: الصـوفيون([67])، ففي نـدوة حـول "الحالـة الإسـلامية وخريطـة القـوى والتيـارات

---

[63] (؟) (ومن هذا مداخلة على قناة المستقلة لشيخ شيعي يقول:(نحن شيعة آل البيت لدينا طموح ليس له حد ونسعى لتمـدد في كل الآفـاق وإخواننا الحوثـيين مسـعى من مسـاعينا وسـوف يكونـون الطـوق الـذي يسـعى لتمـددنا على كل منطقة ونحن نسـعى للسـيطرة على الشـام والعـراق واليمن والجزيـرة نحن نسعى إلى رئاسة الأمة الإسلامية بقيادة المرجعية في المدد وقم نحن اسـتلمنا العـراق والخليج هو الثـاني فبغـداد اليـوم والحجـاز الغـد) انظـر: برنـامج منـبر المسـتقلة حلقة (فتـوى السيسـتاني آفـاق التقـريب بين المـذاهب الإسـلامية) http://www.youtube.com/watch?v=DzvUrkRB0IM

[64] (؟) أنظر: في العمق الحوثي،ص4،5؛ د/أحمد نوفل،ظاهرة الحوثيين واستغلال الـدين ،مقـال بمجلة الراصد11/1340هـالعدد77؛ د/سـعد البريك ،(الحوثيـون وإيران فضائح وحقائق) برنامج على قناة المجد، وانظـر:(الحوثيـون ذراع ينبغي كسرها) مقال بجريدة الشرق الأوسط،السبت 2009م

[65] (؟) الذهبي ، ميزان الاعتدال 2/584.

[66] (؟) فيصل البعداني ،كيف يواجه الحوثيـون في اليمن. (لقـاء مع ا/ فيصل على قناة المجد(.

[67] (؟)الصوفيون:: جماعات اشتهروا بإحداث طرق في العبادة والتنسك ما شرعها الله، في صـلواتهم وفي أذكـارهم،وفي عقائـدهم يقـال لهم الصـوفية. انظـر: صابر طعيمه، الصوفية:معتقدا ومسلكا.

الإسلامية في اليمن" ذكر الدكتور أحمد الدغشـي - الأسـتاذ بجامعة صنعاء- وجود تنسـيق قـائم بين التيـار الصـوفي في الجنوب مع بعض الزيديين "على أساس أنهم جميعـا من (آل الـبيت)، ومسـتهدفون من قبـل التيـارات الأخـرى وخاصـة السلفية)[68].

أهداف الحوثيين :

تنبثق أهدافهم من عدة أ فكار يؤمنون بها وهي :

1. احتلال للحـرمين وتصـفية أهل السـنة والقضـاء على الأنظمة الحاكمة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

2. علمـاً أنه ظهر فيلم سـينمائي في شـهر ذي القعـدة (1430هـــ) الموافق (2009م) لشـــيعي باكســـتاني في بريطانيا يجسد إرهاصـات ظهـور مهـديهم من خلال مشـاهد فيها صـور تـدنيس الكعبة بـدماء من يقتلـون فيها والفـزع المصاحب لذلك.

3. وفي كتـــاب " عصر الظهـــور" لمؤلفه الشـــيعي على الكوراني العاملي، يؤكد فيه ورود

أحاديث متعددة عن أهل البيت، تؤكد حتمية حدوث ما يصـفه الكاتب بـــ" ثـورة اليمن الإسـلامية للمهـدي عليه السـلام، وأنها أهـدى الرايـات في عصر الظهـور على الإطلاق". أما قائدها المعروف في الروايـات الـتي أوردها الكتـاب باسم "

---

[68] (?)انظر: www.islamonline.net/servlet/Satellite وحقيقة لا توجد مصادر أخـــرى تؤكد ذلك بل البعض ينفي وجـــود علاقة على أســـاس أن الدولة تـــدعم الصوفيين وليس من صالحهم الوقـوف مع الحوثـيين ضد الدولة حـتى لا يتوقف الدعم . كما أن بدر الـدين في عـام 2004 لما طلب المصـالحة مع الدولة تقـدم بعـدة بنـود للمصـالحة منها أن يبـنى لهم جامعة على غـرار جامعة الأحقـاف الصوفية باليمن .انظر: الحوثيين(الظاهرة الحوثية)،19

اليماني " فتـذكر رواية أن أسـمه حسن أو حسـين، من ذرية زيد بن علي. ويستشـهد الكتـاب ببعض الروايـات الـتي تؤكد أن " اليمــاني " يخــرج من قرية يقــال لها " كرعة ". وهي قرية في منطقة خولان بالقرب من صعدة. ([69])

وبرغم هذه الخطورة فإن مستقبل الحركة الحوثية لن يقود إلى شــيء إيجــابي، بل العكس، فــإن اســتمرارية القتــال ستؤدي بالحركة نفسها قبل غيرهـا، وهي إن لفتت الأنظـار إليها، فإن المؤكد أن ديمومة الصراع لن يكـون في صـالحها أبـــداً، بســـبب طائفيتها وتفجيرها للأوضـــاع في المنطقة بأسرها..([70])

نظرة أهل العلم لاعتداءات الحوثيين:

انتقد المفـتي العـام للمملكة العربية السـعودية الشـيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشـــيخ الحوثـــيين بشـــدة، معتـــبرا تصرفاتهم فتنة بين المسلمين، والأفكـار الـتي يؤمنـون بها وينطلقــون منها قائمة على التعصب لأقــوال شــاذة وآراء فاسدة، معتبراً من يقاتلون الحوثي إنما هم مجاهدون.

وزاد رئيس هيئة كبار العلماء السعودية أن الحوثيين أضـافوا خطأ إلى أخطائهم الكثيرة بمحاولة فرض عقيدتهم الفاسدة على المجتمع والبلاد الإسلامية، داعيا البلدان الإسلامية إلى

---

[69]) عندما نتكلم عن الخطـورة فنقصد الحوثـيين أما أخواننا من أهل اليمن فإننا نحبهم ونواليهم كيف لا وقد قال الرسول _صلى الله عليه وسـلم_ عنـدما أقبل عليه وفد اليمن)جاء أهل اليمن هُم أرق أفئدة، الإيمـان يمـان، والفقـه يمـان، والحكمة يمانية)، رواه مسلم.

[70](?) انظر: في العمق الحوثي،ص 4، 5؛ محمد عزان أبو راس ، قراءة لنشـأة الحوثية وأهدافها ومستقبلها،ص70؛ وانظر:موقع الـدكتور سـعد البريك ،مقالة بعنـوان:(مـاذا يريد الحوثيـون من الأراضي السـعودية) ؛مدونة الـدكتور:عـائض القرني بعنوان :(الحوثيون) على الشبكة العنكبوتية.

عـــدم الرضى بالأفكـــار الفاســـدة البعيـــدة عن الشـــريعة الإسلامية.

وأثـنى المفـتي العـام للمملكة على أداء رجـال الأمن، مثمنا جهـودهم في الحفـاظ على أمن الـوطن وحماية مقدراتـه، مضــيفا: «هــؤلاء الجنــود المرابطــون إنما هم في جهــاد يحرسون ثغرا من ثغور الإسلام، وهم على خـير وأجر عظيم في إخلاصهم ودفاعهم عن الوطن. ([71])

سبل المواجهة والوقاية:

إن حــرب الحوثية مشــكلة مــازالت قائمــة، والوضع مــازال متأزماً، وهـذه بعضا من الأســاليب لمواجهة الخطر والوقاية منه.

1. العمل الجــاد على نشر مــذهب أهل الســنة في اليمن خاصة وفي العـالم الإسـلامي عامـة، ودعم المؤسسـات في سبيل تحقيق هذا الهدف.

2. إبـراز الجـانب العقـدي لهـذه الحركـات الباطنية وبيـان أثرها في تغيــير عقائد المســلمين، وتغيــير خارطة العــالم الإسلامي.

---

[71] (?) في حديث لجريدة "عكاظ" السعودية يـوم الاثـنين 9-11-2009م. وراجع بيـان علمـاء المملكة حـول اعتـداء الحوثية ومن ضـمن هـؤلاء العلمـاء الـدكتور: الفاضل عبد الله الدميجي، http://www.taibanews.com/inf/news.php?action=show&id=4011

3. على دعاة الإسلام وإعلاميّيهم وتجّارهم إنشاء قنوات إسلامية تواجه القنوات الشيعية ذات الطابع الطائفي التحريضي، فعصر اليوم هو عصر الإعلام، وسلاح الإعلام أشد فتكاً وأوسع انتشاراً.

4. أن على الدول الإسلامية السنية أن تتقوّى بذاتها، وأن تسعى لامتلاك القوة التي تردع أطماع الشيعة على البلاد السنية،

5. المواجهة العسكرية الحاسمة لكل حادثة شغب واجتراء وفوضى من هذه الحركات الباطنية، سواء على الحدود أو في الشعائر المقدسة.

6. تأليف الكتب والرسائل العلمية و المطويات والتسجيلات الصوتية و المرئية وكل الوسائط الإلكترونية، ونشرها بكل الوسائل، لتحصين الأمة كافة بالعلم النافع الذي يحفظهم من السقوط في هاوية المعتقدات الفاسدة، والأفكار الهدامة.

7. الاستفادة من الإعلام بكل أنواعه وأشكاله المرئية والمسموعة والمكتوبة وبخاصة الإعلام الإلكتروني " مواقع الانترنت " لبيان معتقدهم ، وخطورتهم على الدين والمجتمع الإنساني. وكشف عقائد الحوثية الجارودية، وتوضيح انحرافهم وبعدهم حتى عن الزيدية وأنهم أقرب إلى الرافضة الأثني عشرية الإمامية، وبيان التحول الذي حدث لبدر الدين الحوثي من الفكر الزيدي إلى الفكر الأثني عشري المنحرف،ومن الخطأ أيضاً نسيان تاريخ الحركات الشيعية الثورية التي عانى منها المسلمون عبر تاريخهم، كحركة القرامطة، والحركة العبيدية والصفوية، وغيرها من

الحركــات الــتي أذاقت المســلمين الــويلات، وأدخلت أهل الإســلام في صــراعات داخلية مريــرة، فما هــذه الحركة إلا امتــداد لتلك الحركــات الباطنية جــاءت اســتجابة للصــوت الصــفوي الــذي دعا لتصــدير الثــورة المزعومة في مشــارق الأرض ومغاربهــا. وتبشــير أتباعها بقــرب ظهــور مهــدّيهم الغائب المنتظر.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ، لقد أمضيت أقلب النظر في مسائل هذا البحث ، وأجمع مادته العلمية من مصادر معتمدة وغيرها، وأرتبها وأصوغها وأدرسها وانقدها ، وفي نهاية البحث لابد من وقفة أعرض فيها أهم النتائج([72])التي توصلت إليها :

_ إن الحوثيين فرقة ظهرت حديثا وترجع جذورها إلى الزيدية الجارودية.

_ تأسست الحوثية في صعدة شمال اليمن ، وتنسب لحسين بدر الدين الحوثي.

_ أن الحوثيين فرقة اختلطت فيها عناصر الفكر والسياسة .

_ إن منتدى الشباب المؤمن أسس في بداية أمره للأنشطة الثقافية،ثم أصبح مكان انطلاقة عقائد الحوثيين وتنفيذ الخطط.

_ أثرت الشيعة الأثنى عشرية على عقائد الحوثيين كالقول بالإمامة و الطعن في الصحابة

والإيمان بالمهدي المنتظر و الإحتفال بعيد الغدير.

_ أن الحوثية يؤولون القرآن حسب معتقداتهم ، وأما السنة فإنهم ينكرونها بالكامل.

---

[72] (? بالنسبة للتوصيات فأنا أوصي بتطبيق ما جاء في باب سبل المواجهة .

_ إن عقائد الحوثـيين باطلـة بـدليل مخالفتهـا لعقائـد أهـل السنة والجماعة.

_ تــدعم إيــران الحوثــيين ماليا وفكريا وعســكريا وذلك لتصدير الثورة الخمينية إلى اليمن.

_ لا يمكن أن نفصل هذه الحركة عن مخطط التمدد الشيعي على البلاد الإسلامية، فالميل العقدي للشيعة الأثني عشرية قد ظهر على حال مؤسسي هذه الحركة وأقوالهم.

_ تتمثــل خطــورة الحوثــيين في الإيمــان بالأهــداف الــتي يسعون لتحقيقها ومنها إمامة العالم اجمع وقتل أهل السنة .

_ إن العمل الجـاد على نشر مـذهب أهل السـنة في العـالم الإسلامي،و إبـراز الجـانب العقـدي لهـذه الحركـات الباطنية من أعظم الطرق لمواجهة الحوثيين والشيعة الأثنى عشرية .

المراجع

- القرآن الكريم.
- أصل الشيعة وأصولها،آل كاشف الغطاء،محمد حسين ،المطبعة الأميرية،القاهرة،1984م
- أضـواء على عقائد الأثــنى عشــرية ، جعفر الســجاني (كتــاب الكتروني).
- الإمام زيد، محمد أبو زهرة،دار الفكر العربي .
- بحـــار الأنـــوار،محمد بـــاقر المجلسي دار الكتب الإســـلامية ،طهران،1385هـ

- البداية والنهاية. لابن كثير، دار الفكر، بـيروت، توزيع مكتبة الرياض الحديثة- الرياض- 1398هـ، 1978م.
- الحوثية في اليمن (الأطمـاع المذهبية في ظل التحـولات الدوليـة)،إعـداد: مجموعة بـاحثين ، مركز الجزيـرة العربية للدراسات والبحوث ، صنعاء 2008م
- الحوثـيين (الظـاهرة الحوثيـة) ، د/ احمد الدغشي ، مكتبة خالد بن الوليد،دار الكتب اليمنية
- الزهر والحجر:التمـرد الشـيعي في اليمن وموقع الأقليـات الشـيعية في السـيناريو الجديـد،عـادل الأحمـدي،مركز نشـوان الحميري للدراسات والنشر،اليمن صنعاء,الطبعة الثانية2007م
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الـدين الألبـاني (ضـمن موسوعة الرد على الرافضة).
- الشيعة والتشيع، محمد جواد مغنية، دار الكتاب اللبناني.
- صحيح البخاري, للبخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسـماعيل بن إبراهيم, دار ابن كثير, بيروت 1987م.
- صحيح مسلم, للنيسـابوري ،لأبي الحسـين مسـلم بن الحجـاج , دار إحياء التراث ،بيروت, 1423هـ.
- في العمق الحـوثي: النشـأة والأهـداف والتحـولات، عبد الواسع سعيد المخلافي، موقع نشوان نيوز.
- الكـافي, للكليـني , محمد بن يعقـوب، تصـحيح: نجم الـدين الآملي, (نسخة الكترونية).
- منهـاج السـنة النبويـة،ابن تيميـة،تحقيـق:محمد رشـيد سالم،مكتبة ابن تيمية،القاهرة،الطبعة الثانية،1409هـ.
- الموسوعة الميسرة في الأديـان والمـذاهب المعاصـرة، النـدوة العالمية للشباب الإسلامي. ط4، 1420هـ.
- الملل والنحل. الشهرستاني، تحقيـق: عبد الأمـير علي مهنـا، وعلي حسن فاعور، دار المعرفة، ط1، 1410هـ، 1990م.

- **وسائل الشيعة لتحصيل مسائل الشيعة ،الحر العاملي،محمد بن الحسن، بيروت ، الطبعة الرابعة ، 1394هـ**

القنوات الفضائية والمواقع والمجلات الإلكترونية:

- **قناة الخليجية**
- **قناة المجد**
- **قناة المستقلة**
- **الجريـــــــــــــــدة الاقتصـــــــــــــــادية الإلكترونية www.aleqt.com/2009/12/18/article_318353.html**
- **جريدة الشرق الأوسط، العـدد السـابق www.aawsat.com/details.asp?section=1&issueno**
- **صحيفة مأرب برس http://marebpress.net/articles.php?id=2548**
- **مجلة الراصد الإلكتروني**
- **مركز الجزيـــــــــــــــــــــرة للدراســـــــــــــــــــــــات، http://www.aljazeera.net/NR/exeres/A0081F3F-000F -**
- **مركز الإمـــــــارات للدراســـــــات والأبحـــــــاث الإســـــــتراتيجية. www.almajidcenter.org**
- **شـــــبكة حضـــــرموت للعربية http://www.hdrmut.net/vb/192091-a-post770818.html .**
- **http://www.nashwannews.com/news.php?action=view&id=3054**
- **http://www.islamstory.com/%D9%82%D8%B5%D8%A9_%D8%**
- **.http://www.youtube.com/watch?v=YHnC0oFfN8w**
- **http://www.youtube.com/watch?v=AHa-TOQ9Ai0**
- **http://www.youtube.com/watch?v=ZPN61MkSx5s**
- **http://www.youtube.com/watch?v=Pp4eYpVAnd4&feature=relate**
- **http://www.youtube.com/watch?v=DzvUrkR**

الفهرس

المقدمة: 3/ 2

المبحث الأول: نشأة الحوثيين 12 /4

التعريف بالحوثية: 4

نشأة الحوثية: 4/5

أبرز شخصياتهم: 5/6/7

منتدى الشباب المؤمن: 7/8

الأثنى عشرية و إستقطاب الزيدية: 9

مظاهر تحول الحوثية للأثنى عشرية 10

عقائد الأثنى عشرية: 11/12

المبحث الثاني: عقائد الحوثيين: 26 /13

الإمامة والرد عليهم : 13/14/15

المهدي المنتظر والرد عليهم: 15/16/17

التنقص من الصــحابة وأمهــات المؤمــنين والــرد عليهم : 18/19/20

ما يـــــــترتب على عــــــــداء الحوثية لأهل الســــــنة: 22/23 /21

الإحتفـــــــــــــال بيـــــــــــــوم الغـــــــــــــدير : 24/25/26

المبحث الثـــالث: خطر الحوثـــيين وســـبل مـــواجهتهم: 26/32

علاقة الحوثـــــــــــــــــــيين بـــــــــــــــــإيران 28 /27

دعم صـــــــــــــــــــــوفي للحوثيـــــــــــــــــــة: 28

أهـــــــــــــــــــــداف الحوثـــــــــــــــــيين: 29

نظـــــــــــــــــــــــــــــرة أهل العلم للحوثية 30

ســــــــــــــــــــــبل المواجهـــــــــــــــــــة: 31/32

الخاتمـــة: 33

المراجـــع: 34/35

الفهـــرس: 36/37